

بينات 3341هـ 11 سورة النساء الآية 261

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينت لهم من الهدى والفرقان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. مشاهدي الكرام نحن معكم اليوم في حلقة جديدة من حلقات - 00:00:00 بينات والذي اه نتفياً فيه ظلال سورة النساء وقد وصلنا فيها الى قول الله عز وجل في الآية الثانية والستين بعد المئة لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:00:30 والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيماً. هذه الآية مشاهدي الكرام جاءت بعدما ذكر الله عز وجل جملة من معاييب اليهود ومثالبهم وذنوبهم ومصائبهم وما احل بهم - 00:00:50 من العقوبات جزاء لهم على ما فعلوا. لكن القرآن يعلمنا العدل ويأمرنا بالانصاف. فربنا سبحانه وتعالى ويبين ان بعض اليهود قد نجوا من تلك المآثم والمصايب والمعاييب لانهم كانوا راسخين في العلم - 00:01:10 ومنهم الصحابي الجليل عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه وارضاه فانه لما رأى صفة النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وبادر الى الاسلام. تحدثنا في المجلس الماضي عن الرسوخ العلمي واهميته. وان طالب العلم ينبغي له ان يكون راسخاً في العلم - 00:01:30 متمكناً من العلم الذي يصبو الى ان يكون اماماً فيه. وانه لا يكتفي يعني بقراءة بعض المقدمات او الكتب او يعني يكتفي بقراءة مثلاً اخبار او جرائد او مجلات او يذهب الى صغار اه الطلاب او من يكبروا قليلاً ليتعلم منه - 00:01:50 ويكتفي بذلك بل عليه ان يجلس الى الكبار وان يكثر من مدارس ذلك العلم وجمع كتبه والقراءة في مسائله حبيبي قضايا قضية القضية حتى يتمكن منه. نعود مرة اخرى مشايخنا الكرام معنا الدكتور عبد الرحمن الشهري والدكتور مساعد الطيار. اه الى هذا - 00:02:10 مرة اخرى. هل من تعليق يا دكتور مساعد؟ نعم حنا نحن دخلنا في آآ بعض القضايا المرتبطة بطلب العلم وعلاقتها الرسوخ العلمي. نعم. وكان الحديث حقيقة عن مسائل اني ارى انها مهمة لطالب العلم. وكثيراً ما يتساءل طالب العلم عنها - 00:02:30 نعم. آآ والموضوع موضوع العلم وطلب العلم سبحانه الله هو في اصله هو توفيق من الله سبحانه وتعالى. يعني لو سألت انت العالم كيف تعلمت؟ هل انت خططت لنفسك ان تكون هكذا؟ ستجد انه لم يفعل هذا من ذات نفسه. يعني التخطيط الاستراتيجي - 00:02:50 تيجي وكلام في بعض الاحيان ليس له مقام زي هذا وانما يمينه من الله سبحانه وتعالى على هذا العبد. فتوجه لهذا التوجه لكن هناك لا شك بعض الامور التي يمكن ان يجتهد فيها طالب العلم ليصل فيها الى حد الرسوخ. نعم. ولا شك انه الاستفادة من - 00:03:10 اه المتقدمين ومعرفة احوالهم وسيرهم وكيف اه بلغوا هذا مثل قول الشافعي رحمه الله تعالى قال يذكرون عنه قال لو اشتريت بصله ما تعلمت مسألة فهذه تشير الى مسألة مهمة جداً وهي الحرص على التفرغ وانا انبه هنا - 00:03:30 الى يعني مسألة مهمة جداً وهي الاوقاف التي تكون لطلاب العلم. نحن مع الاسف في هذه في هذه الازمان نفتقدها. هم. ان شيخ الاسلام ابن تيمية ابن كثير ابن القيم آآ الدين السبكي من علماء الشافعية غيرهم غيرهم من العلماء - 00:03:50 السيوطي السيوطي اعتزل بيته لما بلغ الاربعين اعتزل وتفرغ للتأليف. من اين كان ينفق على نفسه؟ اي نعم. هي من الاوقاف يعني اوقاف مخصصة لهؤلاء العلماء. هذه المدرسة الصالحية لها اوقاف من يدرس فيها له مرتب معين. يأخذه - 00:04:10 من كان من علماء الحنابلة لهم لهم اوقاف خاصة الشافعي لهم اوقاف خاصة الحنفي لهم اوقاف خاصة المالكية لهم اوقاف خاصة

فهذه الاوقاف كانت تدر على العلماء وينتجون الموسوعات العظام انما كانت في هذه الاوقات التي يقال عنها انها عصور انحطاط.

مثل صبح العشاء القلقشندي. هم. او مثل خزانة الادب - 00:04:30

البغدادي او غيرها من الكتب الكبيرة الظخمة او تاريخ الاسلام الذهبي او سير اعلام النبلاء او غيرها من كتب العظام كلها كانت من اين كان هؤلاء يستطيعون ان يتعيشوا الا من هذه الاوقاف. فانا اقصد من ذلك ان الرسوخ في العلم له طريق يمكن ان يشرك يوصل اليه -

00:04:50

بعد توفيق الله سبحانه وتعالى. نحن انما ذكرنا بعض الالماحات في هذا الموضوع ويمكن ان يرجع الى يعني كتب التي تكلمت عن العلم نعم هذه الاية فيها اشارة الى ان الرسوخ العلمي ممدوح حتى في الشرائع السابقة. صحيح. وان اليهود والنصارى فيهم اهل علم

واهل رسوخ علمي - 00:05:10

في طبقاتهم. نعم. لذلك عبد الله بن سلامة رضي الله عنه كان من كبار علماء اليهود فعلا حتى انه لما اراد ان يسلم قال للنبي صلى الله

عليه وسلم وهذا من - 00:05:30

حكيمته يا رسول الله ان اليهود قوم به. يعرفهم. يعني لو اسلمت وعلموا باسلامي من الان سوف هاتونني حقي اي نعم فادعوههم يا

رسول الله وسلموا عني يا سلام فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر يهود - 00:05:40

عبد الله ابن سلامة ما يكون فيكم كيف هو فيكم؟ هم وعبد الله يستمع من وراء الستار قالوا هذا عالمنا وخيرنا خيرا وابن خيرنا يبدو

انك كان مقدم جدا نعم فلما سمع هذا الثناء وهذا الاطراء وهذا الفخر به - 00:06:00

خرج وقال يا معشر اليهود اشهدكم اني قد اسلمت واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. او فعلت ذلك قالوا انت شرنا

في نفس اللحظة اني زي ما تقول نفس المشهد ونفس ايه فالشاهد ان الرسوخ - 00:06:20

ممدوح حتى عندهم وايضا هنا في هذه الاية الله يقول لكن الراسخون في العلم والمؤمنون اي الراسخون في العلم منهم منهم فاولا

قال ان راسخين في علمه وقدمهم وهذا دليل على فضل العلم جميل الامر الثاني ان هناك من كانوا مؤمنين بموسى عليه الصلاة

والسلام ايمانا حقيقيا. نعم. بدليل انهم كانوا يعرفون - 00:06:40

انه مبشر بمحمد في التوراة. نعم. فبمجرد انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم امنوا به. نعم. ايمانا بما ذكره لهم موسى. اي نعم فشهد

لهؤلاء وشهد لهؤلاء. يا سلام! اي نعم. فهذه يعني فيها طيب. لاول شيء الثناء على المؤمنين الصادقين منهم. الذين قادهم ايمانهم -

00:07:00

ايضا الثناء على الراسخين في العلم منهم الذين قادهم رسوخهم العلمي الى الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والى الهداية. نعم.

وقد يكون المراد بالمؤمنين هنا والله اعلم هم المؤمنون من هذه الامة من المهاجرين والانصار يعني لكن الراسخون في العلم منهم اي

من اهل الكتاب والمؤمنون اي من هذه الامة قال - 00:07:20

بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك ايا على الانبياء السابقين كتوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داوود ثم

وقال والمقيميين الصلاة. لكن ابو عبد الله ما تلاحظ ان السورة او قصيرات كلها في اليهود. اليهود نعم. فاذا قال فاذا خالف -

00:07:40

يعني المؤمنون المؤمنين مم يعني من هذه الامة كادخال عكرمة لمحمد صلى الله عليه وسلم في ذلك. لكن ما الذي يمنع يا ابا عبد

الملك؟ هل يدل على هذا لما - 00:08:00

قال لكن الراسخون في العلم منهم ما يمكن. طيب تريد ان يقول والمؤمنون منهم ايضا؟ اي يعني لما قال والمؤمنون دل على ان هؤلاء

مراد ايضا قالوا وان ايمان هؤلاء وهؤلاء واحد. والله انا ما ادري هو مجال السياق يعني بقاء السياق قصدي - 00:08:10

هناك غضاضة في ليسوا مقصودين اهل الايمان من امة محمد ليسوا مقصودين بهذه الاية. نعم المؤمنين ادخالهم يحتاج الى دليل لان

كل الاية الان وهذه السنة تزيد فائدة عن كل الاية الان هي في من؟ في آآ اليهود فهم اهل اهل - 00:08:30

فمنهم الراسخون في العلم ومنهم المؤمنون ومنهم الذين يقيمون الصلاة ومنهم الذين يؤتون الزكاة وطبعا الذين استجابوا للنبي صلى

الله عليه وسلم او حتى الذين كانوا فعلوا هذا قبله يعني لان هذه كلها الاركان كانت موجودة في الشرائع. اه مقيمي الصلاة فكان هذا اقرب والله اعلم. طيب. والمؤمنون يؤمنون - 00:08:50

بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ايوه. ثم قال والمقيمين الصلاة. بعد ما ذكر الامام ذكر اقامة الصلاة. وهذا يدل على انه اجل الاعمال واولاها. لكن يأتي السؤال هنا لماذا ذكرها منصوبة؟ مع ان ما قبلها؟ مع انها - 00:09:10

معطوفة على اي نعم لانه قال لكن الراسخون. نعم. فالتوقع ان يقول والمقيمون الصلاة وفي قراءة والمقيمون نعم لكن المقصود هنا لماذا جاءت منصوبة؟ طبعا هذه منصوبة على المديح المدح وعلى الاختصاص ايوه - 00:09:30

اه يعني وامدح المقيمين الصلاة وهذا اسلوب جميل جدا من اساليب العرب. اي نعم. الهدف منه لفت انتباه المستمع يعني انت الان وانت تستمع لهذه الاية مرفوعة مرفوعة مرفوعة ثم تجي هذه منصوبة بين المرفوعات نعم ملفطة للنظر صح؟ جدا - 00:09:50

تجعل المستمع يلتفت لماذا؟ ما الذي جعل هلاته؟ اي نعم. فيعرفون طبعا انه نصبت على المدح. ولذلك يقولون الحكيم لا ينصب على المدح الا الحكم فيا سلام جميل فهنا الحكمة ظاهرة فيها اشارة الى مدح هذه الصفة وهي صفة اقامة الصلاة واهميتها والى اهميتها - 00:10:10

ولا شك ان الصلاة لها اهمية خاصة. جميل. في هذه الاية وفي غيرها. يعني قد اظهر الله اهمية الصلاة باكثر من طريقة في القرآن الكريم. جميل طبعا هذا الاسلوب بمناسبة كما ذكرت يا ابا عبد الله اسلوب عربي صحيح. نعم صحيح. وكان العرب يستخدمونه مثلا

يقولون جاء محمد وصالح - 00:10:30

وسعد وخالدا. وفهد مثلا. مم. يعود الى الاول. طيب خالدا بماذا نصبت؟ قال كانه يقول اخص خالدا بالمجيء او بالدعوة او بشيء من هذا القبيل. فهو مثل ما ذكرت يلفت الانتباه هذا من جانب ومن جانب - 00:10:50

اخر يخص هذا بشيء زائد عن هؤلاء الذين معه في الكلام. وقد ورد في قول الله عز وجل ليس البر ان تولوا كبر المشرق والمغرب ولكن البر من؟ من؟ من مرفوعة؟ من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین - 00:11:10

اتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والساعين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة ايش معطوفة على من؟ المرفوعة. هم. والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. ثم قال والصابون. والصابرين عطف الصابرين - 00:11:30

هنا وجعلها منصوبة. نعم. نفس صار المعنى واخص الصابرين. لان هذه التي في سورة او في الاية لا تقوم الا على ساق الصبر. هم. الايمان وايتاء المال على حبه واقام الصلاة والايفاء بالعهد. كل ذلك لا يقوم الا على - 00:11:50

فساق الصبر. جميل. فخص الصابرين. قال اخص الصابرين بمزيد من المدح. جميل. اي نعم. شف هذا الاسلوب اسلوب لفت الانتباه موجود في بهذا الاسلوب اللي هو الاختصاص وموجود في الالتفات اليس كذلك؟ اه اسلوب الالتفات وهو الالتفات من الغيبة الى

الحضور ومن - 00:12:10

حضوره للغيبة وفي الاعتراض ايضا يعني كلها الهدف منها لفت انتباه المستمع اي نعم ولذلك يعجبني يعني او يعني له حظ من النظر الذي يقول ان الحروف المقطعة في اوائل السور الهدف منها التنبيه ولفت الانتباه كأن هؤلاء - 00:12:30

كانوا يعرضون عن استماع القرآن الكريم. نعم. ولا يلتفتون اليه. فعندما ابتدأت بهذه الاحرف المقطعة انصتوا لها. اه. بدليل انه عندما انتقل الحديث الى المدينة المنورة او نزل القرآن الكريم او النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة قلت السور التي تبدأ بحروف المقطعة - 00:12:50

اه بل انك ربما لا يوجد من الحروب من السور التي نزلت في المدينة من التي فيها احر مقطعة الا البقرة وال عمران في غيرها المذكورة بقرة ولا اي نعم مع ذلك يجعلونها من ضوابط المكي والمدني. نعم. فيقولون كل سورة ابتدأت بحروف مقطعة الا البقرة

والانوان. مكية - 00:13:10

جميل فقد يكون هذا له حظ من النظر لان هذا اسلوب عند العرب وهو لفت الانتباه. انت يعني مشغول ذهنك بشيء ثم يلفت انتباهك اما تأتيك مرفوعات ثم يأتي هذا منصوب هذا لماذا؟ اي نعم اما مديح او غيره. الالتفات نفس القضية. يتكلم يتكلم - 00:13:30

اسلوب ثم يلتفت باسلوب اخر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كلام عن غائب اياك صحيح انتقل الى الحضور ايش؟ حتى اذا ركض الفلكي وجرينا بهم بريح طيبة اذكر تكلم ابن لاثين وهذا فائدة - [00:13:50](#)

ادبية يعني لعلي اعطيها لكم الاخوة المشاهدين ابن العثير تكلم في كتابه المثل السائر عن ادب الكاتب والشاعر فتكلم عن المتنبي في المتنبي وهو يتحدث عن مسألة من مسائل البلاغة وهي التجريد. هم. الالتفات. التجريد هو الالتفات. لا - [00:14:10](#)

يعني يريد انه يشل كيف انه جاء بالالتفات ويقصد به التجربة فيقول لا خيل عندك كانه يتكلم عن ايش؟ لا خيل عندك تهديها ولا مال ولا مال فليسعد النطق تسعد الحال وما شكرت - [00:14:30](#)

التفات؟ اي نعم. وما شكرت لان المال فرحني. سيان عندي اكثر لكن رأيت قبيحا ان وجاد لنا واننا بقضاء الحق بخال. بخال فهو يقول انه جرد من نفسه شخصا اخر يخاطبه. فقال لا خيل عندك مع انه يقصد - [00:14:50](#)

عندي يعني. اي نعم. اها. اهديها ولا مال. فليسعد النطق ان لم بدليل انه يتكلم عن نفسه في البيت الاول انه رجع في البيت الثاني فقال وما شكرت لان المال فرحني سيان عندي اكثر واقلال فالاسلوب هذا الاسلوب وهو الالتفات من الغيبة للحضور او حضور الغيبة فيه تنبيه - [00:15:10](#)

جميل في هذه الاية فيها ولذلك سميته العرب شجاعة العربية صح هذا ابن جني اللي سماه قالوا لان المتحدث ايوا المتفنن بتلوين القول والالتفات مثل الرجل الشجاع يكر ويفر ويذهب يمينا ويسارا فهذا يلون في - [00:15:30](#)

كتلوين المقاتل في نعم هذه هذه اللفظة والمقيم الصلاة فيها ومشكلتان علميتان. نعم. اه طبعنا نقول مشكلة لان الاعراب قصدك هي الاعراب هو الرسم. يعني او وجهت هذه الكلمة الانتقاد. طبعنا هذا الانتقاد الذي وجه لم يوجهه ابو جهل في الاعراب. يعني لو وجهه ابو جهل لكان له وجه. ابو جهل وطبقته - [00:15:50](#)

ونعم ابو جهل لو وجهه لكان له نعم وجه لكن من اعجب ما يكون ان يأتي متأخرا متحلق اما ملحد اعجمي نصراني ها؟ فيدعي خطأ القرآن نحويا. صحيح مسكين. يقول هذا خطأ نحو - [00:16:20](#)

والعرب العرب ما قالتها. اي نعم. صحيح. فهذا الحقيقة هذا انا دائما اقول للطلاب انه الحال اقول بعض الاقوال نفس القول القول نفسه يدل على سقوطه بنفسه. نعم. مثل هذا. هذا لانه درس النحو اخذ منه قواعد خفيفة. وسوى توقعت - [00:16:40](#)

صار زي الخيل ابن احمد ينتقد القرآن الكريم. وهذه انا وجدت كتاب اخطاء نحوية في القرآن الكريم. اعوذ بالله. ايه كاتبة وكاتب وقال ان هذا القرآن الذي يزعم المسلمون انه معجز وانه وانه وجدته مليء بالاطاء النحوية. بعد مليء - [00:17:00](#)

وقد قسمتها واتبع يعني تعب نفسه ورتبها على حسب مسكين ايه وذكر منها امثلة كلها من هذا النوع لم يفهم كيف ما هذا الذي ظنه هو خطأ؟ هو عين الصواب؟ له حكمة لان جميل لكن قبل الدخول في القضية العلمية القضية العقلية. ايه - [00:17:20](#)

اقول له هذا القرآن اما ان يكون كلاما عربيا تلي على عرب او لا. فان اثبت انه تلي على عرب بغض النظر عنهم او لم يقبلوه كفروا به او امنوا به. هم. فان قلت انه قد تلي على قوم عرب فهؤلاء القوم العرب هل اثرت عنهم انهم استشكلوا - [00:17:40](#)

سواء من امن به او من كفر؟ الجواب لا. فاذا استشكلك ليس بمحلل ابدأ لا عقليا عقليا لو صار حجة بذاته. صحيح. ما دام انه سكت اقره العرب الفصحاء. مهم. حتى من الاعداء حتى من الاعداء. اقروه - [00:18:00](#)

ما لك كلام وهذا اصلا ترى وجه الاعجاز عندما يقال الان ان القرآن الكريم معجز للعرب وغيرهم من باب اولي. صحيح ما دام انه قد عجز عن معارضته المشركون من امثال ابوه وابي جهل وابي لهب وهم كانوا احرص على - [00:18:20](#)

رده. هم. ما داموا قد سكتوا ولم يعترضوا بمثل هذه الاعتراضات دل ذلك على انه صحيح؟ نعم. لانهم لو كان خطأ ان وردوه لكان هذا من اقوى ما يطعن فيه في القرآن فعلا. نعم. مثلا ابو لهب يقول والله هذا خطأ. في اللغة نحن نقول كذا هذي مشكلة. لكنه لم يقل هذا. نعم - [00:18:40](#)

على انه وايضا يعني كانوا هم يبحثون عن ثغرة يعني يسلبون بها القرآن او يعترضون بها عليه لم يذكر انهم ذكروا شيئا من هذا في كتاب الله عز وجل فدل ذلك على انهم سلموا بهذا الكتاب كما انزل على هذا النحو اللغوية اي نعم - [00:19:00](#)

لعلنا نكمل الحديث ان شاء الله بعد هذا الفاصل مشاهدي الكرام فاصل قصير ثم نواصل فابقوا معنا جوال تفسير يزودك بالمفيد من التفسير طائف القرآنية. الفوائد العلمية. اخبار الدراسات القرآنية - [00:19:20](#)

غريب القرآن ارسل الرقم واحد للرقم ثمانمئة اثنان صفر اثنان مركز تفسير للدراسات القرآنية البوابة الالكترونية انشأ مركز تفسير للدراسات القرآنية البوابة الالكترونية لتكون شاملة لكل النواظ العلمية تحت مظلة موقع - [00:20:00](#)

واحد هو تفسير دوت نت وتضم البوابة تعريفا بمركز تفسير ومناشطه المتنوعة نافذة اخبارية قرآنية نافذة المقالات والبحوث نافذة المكتبة الالكترونية والصوتية والفيديو. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [00:20:30](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مشاهدي الكرام كنا قبل الفاصل نتحدث عن قول الله عز وجل والمقيم الصلاة. وقلنا ان هذه قد عطفت على مرفوعات ولكنها نصبت وبيننا وبين المشايخ الفضلاء جزاهم الله خيرا ان هذا النصب آ - [00:21:00](#)

امر معروف عند العرب بل هو من البلاغة بمكان وهو يسمى النصب على الاختصاص او على اه المدح يعني اخص او امدحوا المقيمين الصلاة. اه هناك ملاحظة وهو ان الامر بالصلاة او الثناء على الصلاة او على القائمين بها يأتي بلفظ - [00:21:24](#)

اقامة بمعنى اقيموا والمقيمين واقموا واقاموا آ اي نعم مما يدل على ان الصلاة لا يراد منها ان يؤتى بها افعالا مجردة بل يؤتى بها على وجه وهو ان يؤتى بها على وجه الكمال والتمام ومراعاة الاداب وعدم الاخلال بشيء من الاركان والواجبات وهذا امر - [00:21:44](#)

ينبغي ان يلاحظه من يريد ان ينتفع بصلاته. جميل. وهو جواب لكل من يسأل ويقول انا اصلي ولكني لا ارى تغيرا في حياته فنقول له باختصار هل اقامت الصلاة؟ اديت على الوجه المطلوب شرعا احضرت فيها قلبك واقبلت فيها - [00:22:14](#)

على ربك واجتهدت في ان تؤديها على الوجه الكامل انك ان فعلت ذلك رأيت اثارها كما قال الله عز وجل ان الصلاة نهى عن الفحشاء والمنكر. ولهذا اذا جاء التمدح بالصلاة لا يتمفردا الا بوصف زائد. اي نعم - [00:22:34](#)

يحافظون خاشعون دائم مقيمون طيب والمقيم الصلاة هذا اول عمل وهنا بقي عندنا نعم تكرمت اه نعم صحيح انت ذكرت الاشكال ان اللغة النحوية النحوية لماذا نصبت في سياق المرفوعات؟ نعم قلنا انه اختصاص على المدح. جميل. طيب والثاني - [00:22:54](#)

اشكال اخر ايضا يريده بعض المستشرقين وغيرهم. وهي بعض الآثار التي وردت في هذه الاية بالداخل. نعم. عن بعض السلف في قولهم اخطأ الكاتب. ايه. فمثلا ورد عن ابان ابن عثمان انه سئل ما شأن المقيمين. اي نعم المقيم كتبت هكذا - [00:23:14](#)

قال ان الكاتب لما كتب لا كان راسخون في العلم منهم حتى اذا بلغ. قال ما اكتب؟ قال له اكتب والمقيم الصلاة فكتب ما قيل له الله اكبر. مم. طيب. يعني اكتب المقيمين يعني كان مفعول به. نعم. فكتبها المقيم هو. اي نعم. اكتب والمقيم الصلاة - [00:23:34](#)

طيب ورواية اخرى ايضا عن آ عائشة انها سئلت عن قوله والمقيم الصلاة وقول الذين امنوا والذين هادوا والصابئون ان هذان لساحران فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطأ في الكتاب - [00:23:54](#)

اذا نظر طبعا وفي قراءة ذكر في قائل ابن مسعود والمقيم الصلاة. هم. اذا نظر طبعا طالب العلم الى هي قراءة شاذة. نعم نعم. اذا نظر الى هذه القراءات او الى هذه الآثار يتهول كيف ينسب الخطأ؟ الى الكتاب الى الكتاب وهذا يمس كلام - [00:24:14](#)

الله سبحانه وتعالى في هذا جوابه الجواب الاول انه لم يثبت بالاسناد شيء من هذه الآثار التي تذهب خطأ الكاتب. نعم. فاسانيدھا مطعون فيها. وبهذا ينتهي الاشكال من اجل. هذا هو الاصل - [00:24:34](#)

نعم لكن جواب اخر فيما لو صحت هذه الآثار. فنقول ان العلم في مثل هذا متنوع بمعنى ان ما تعرفه عائشة ليس كل العلم وانما جزء من العلم في هذا المقام. اي نعم - [00:24:54](#)

فحكمت بما تعلم وخطأت ما لا تعلم. يعني حكمت صحت ما تعلم وخطأت ما لا تعلم. وغيره ان الصحابة علم ما جهلت فصوبها. فهذه قضية مهمة ننتبه لها. وهذه قاعدة كلية. قضية اخرى في هذا المقام ايضا ان نقول - [00:25:14](#)

يجب ان نعلم ما هو مقام الرسم من المقروء في الصدور لان عندنا مقروء في الصدور مكتوب في السطور هل المسلمون يعتمدون على المقروء في المكتوب في السطور فينطلقون منه للقراءة او الاصل - [00:25:34](#)

لأنهم يعتمدون على المقروء في الصدور ويدونونه ويدونونه فيكون التدوين في مرتبة اقل وانما هو مجرد استئناف وظيف لما في الصدور. نعم. من عرف حال المسلمين وينبه طلاب العلم الذين يناقشون المنصرين والمستشرقين وبعض الملاحدة - [00:25:54](#) المقام انبهوا من هذا الامر ان ينتبهوا الى هذا الى اليوم لا يمكن ان تقول بان كل مسلم يستطيع ان يحصل على مصحف نعم. مع كثرة طباعة المصحف ونشاط المسلمين في هذا المقام. فكيف بالسابق؟ ولهذا اقول - [00:26:14](#)

احيانا نناقش هذه مع الطلاب اقول لهم اسألوا اي جد من اجدادكم وابائكم اذا ذهب يوم الجمعة الى المسجد وهو في مدينة وجاء متأخر لا يستطيع ان يحصل على المصحف. لا يستطيع. يعني المصاحف بالنسبة لاعداد المسلمين اقل. نعم. وكلما رجعنا الى الزمن كان - [00:26:34](#)

اقل واقل؟ بلى. فاذا كيف كان يتلقى المسلمون القرآن كما تلقاه محمد صلى الله عليه وسلم. كيف تلقاه؟ سمعه من جبريل والرسول صلى الله عليه وسلم اسمعه الصحابة وحفظوه. الصحابة نقلوا للتبعين وحفظه التابعون وهكذا الى اليوم. هذه الطريقة الارض - [00:26:54](#)

الطفل الصغير اول ما يعلم هل هو يعرف الكتاب والقراءة؟ السماح الاعجمي يحفظ وقد لا لا يستطيع ان يقرأ من المصحف تمام. اذا هذه قضية مهمة جدا اعتبارية مهمة ان الاصل في الحقيقة انما هو المقروء. واما الاختلاف في المرسوم فلا يؤثر على المقروء - [00:27:14](#)

على ذلك ان نجد فيما تواتر عندنا وفيما آآ يعني ثبتت قراءته انه يقرأ بوجه وهو مرسوم بوجه اخر يا سلام فمثل ذلك اتفقت المصاحف على كتابة الصراط بالصاد وقرأت باوجه ثلاثة بالسين - [00:27:34](#) وباشمام الصاد زاین وبالصاد. وكذلك كتبت دموع على غيب بضن بالصاد وقت الصاد. ونجد ان بعض القراء روابط ولم تكتب بضعفها اي من اصحاب المصاحف؟ كذلك لاهب كتبت بجميع المصاحف لاهب ولم - [00:27:54](#)

تكتب في اي مصحف وقرأت ايضا ليهابة في القراءات المتواترة. مما يدل على ان مقام الرسم ليس هو الاصل وانما تكميل وانما الاصل ومقام الاقراء. اي نعم. مقام الاقراء والتلقي. فاذا فهمنا هذه سيزول عندنا - [00:28:14](#) اشكالات كثيرة جدا مما يحكيه او مما يرد من هذه الشبهة. وهناك جواب اخر لعلنا نختم به في هذه المسألة وهو اه اننا اه في كثير من هذه المرويات يجب ان يكون عندنا محكم يكون عندنا المحكم عندنا هو ان المسلمين - [00:28:34](#)

متفقون على ان هذا القرآن لم لم يشب بشائبة ولم يدخله شيء من التحريف او النسيان او عدم الضبط هذه قضية محكمة بنصوص الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم. هذا الامر المحكم لا يشغب عليه - [00:28:54](#) برواية يؤتى بها من هنا او من هناك لينقض اصل من الاصول برواية. برواية نعم. فنقول بل بالعكس يعني رد هذه الرواية او تأويلها والبحث عن مخرج لها اولى من نقض هذا الاصل العظيم. صدقت. وهذه قاعدة عند المسلم اصلا في قضايا كثيرة وهو انه يرد - [00:29:14](#)

يدل ان المتشابه الى المحكم. ويجعل العمل بالمحكم. بل انه لو اشكل عليه فلم يعرف الجواب على ذلك متشابه فان بقاءه على المحكم ان يبقى على المحكم كما قال الله عز وجل في اية المحكم المتشابه هو الذي انزل عليك كتاب وايات محكمات هن - [00:29:34](#)

ام الكتاب واخر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه ابتغاء الفتنة ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وما يعلم تأويله الا الله. الله اكبر. والراسخون في العلم يقولون امنا - [00:29:54](#)

به كل من عند ربنا لكنهم يستمسكون بهذا المحكم واما المتشابه يقولون نحن ما نعرف ماذا اي نعمل به نمسك في المحكم متشابه يأتي الله بمن يعرف كيف يؤول او ماذا ما خبره هل هو صحيح او ضعيف او غير ذلك - [00:30:14](#)

وهذا ايضا جواب مهم جدا وقاعدة كلية في هذا الباب وفي ابواب اخرى من الدين. نعم جميل. طيب والمؤتون الزكاة اقترن ايتاء الزكاة باقام الصلاة يا ابا عبدالله. تمام. ما وجه ذلك عندك؟ طبعا لا شك طبعا هي في الاسلام هي ركنان من اركان الاسلام هذا واحد.

والزكاة. يا سلام. وكذلك في في حتى في الاديان السابقة في اليهودية وفي النصرانية. فاقامة الصلاة وايتاء الزكاة هي ايضا من شعائر هذه الاديان السماوية التي اتفقت فيها لذلك من المباحث المهمة وقد ذكرها عدد من الباحثين والعلماء قديما ما اتفقت فيه -

00:30:54

سماوية. نعم جميل. مثل هذه القضايا مثل اقامة الصلاة. الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيم ما هو دين القيم المستقيم. نعم. نعم. وايضا هي من الوسائل حتى سبحان الله العظيم لو لم تكن شف حتى اعجبني -

00:31:14

آ احمد زكي رحمه الله في موسوعته عندما قال ان الصلاة لو لم تكن من شعائر الدين لكانت من مكارم الاخلاق وانا اقول ان اداء

الزكاة اداء الزكاة لو لم تكن شرعا وركنا من اركان - 00:31:34

لك انت هي اصلا مكرمة من اعظم مكارم الاخلاق. لا شك. والتكافل بين الناس. فكيف وهي ركن من اركان الدين وآ هناك ابر اخرج عبدالله وهو آ ان الله عز وجل من كرمه ولطفه بعباده يجعل الدين مكون من جزئين يكمل - 00:31:54

واحد هما الآخر القيام بحقه والقيام بحقوق عباده. فلا يتم دينك حتى تقوم بحق الله وتقوم بحق عباده الزكاة نعم. فالصلاة قيام بحق الله. والزكاة قيام ولذلك جعلنا متلازمين. متلازمين في القرآن في اكثر - 00:32:14

ومن ثمانين موضعا. الله. يعني ما جاء الى الصيام ولا ولا الحج. جعلت الصلاة والزكاة. لان الصلاة عنوان العلاقة بالله. والزكاة عنوان العلاقة بالعبادة. هم. واداء حقوقهم. طيب. امر ثالث ذكره بعض العلماء وهو ان من اقام الصلاة رزقه الله - 00:32:34

رزقه الله وجب عليه اداء الزكاة. قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ايش نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ايوة. مما يدل على ان من اسباب الرزق العظيمة وابوابه المفتوحة. اقام الصلاة - 00:32:54

فاذا اقامت الصلاة اجزم جزما بان الله سبحانه وتعالى سيرزقك ويوسع عليك. واذا وسع عليك وجبت عليك الزكاة بوجه النار مهمة جدا. طيب قوله والمؤمنون بالله واليوم الآخر. يعني شو ذكرنا شئ من اركان الايمان - 00:33:14

وشئ من الالركان عليه السلام. الاسلام. فهذا من الالركان الايمان المؤمنون بالله واليوم الآخر لكنه قدم بالمناسبة عبد الملك قدم الايمان بما انزل اليك وما انزل من قبلك. نعم. قال يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ثم - 00:33:34

جاء في الاخير قال والمؤمنون بالله واليوم الآخر. هل ما اؤمن ما الايمان بما انزل اليه وما انزل من قبل اهم من الايمان بالله واليوم الآخر؟ هو هو داخل فيه طريق اليه. طيب لماذا اخره يعني؟ لماذا اخر ماذا؟ الايمان بالله واليوم الآخر. والمؤمن - 00:33:54

طريق اليه اذا كان الحديث عن اليهود كما قلنا فيكون معنى ذلك ان الايمان بما انزل اليك مطلب الالهية ايوة. المقام الان مقام ايمان اليهود. هم. فهذا تمدح لمن امن من اليهود بانه امن بما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم فهو طريق - 00:34:14

والاخرين آ ان الذين آ ويفرقون بين الله ورسلمهم البعض تقتل بعض. نعم هناك ذمهم وهنا مدح هؤلاء بانهم يؤمنون بما انزل اليه خلاف اولئك. وما انزل من قبلك. جميل. نعم. طيب. طيب فالايان الان في - 00:34:34

فمعنى ذلك الان الاية هي في حقيقتها ذكرت اه مجموعة من الاعمال سواء كانت اعمال اه قلبية او اعمال بدنية او حتى اعمال مالية لان لان ما ذكر الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء الراسخون بالعلم الذين اوصوهم قالوا والمؤمنون ان هذا هؤلاء الصنفين الصنفان -

00:34:54

طبعاً وفي خلاف بينهما صنفان او صنف واحد والله اعلم انهما صنفان. وصفهم كلهم يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. هذا جانب عقدي لما قال والمقيمين الصلاة على جانب عملي. عملي نعم. والمؤتون الزكاة هذا جانب نعم. ثم قال والمؤمنون بالله واليوم

الآخر - 00:35:14

اخر هذا الجانب ايضا اعتقادي عقدي فواد فهو جمع بين هذه الامور يعني بين الامر العقدي والامر العملي جمع بينهما وهذا ما يدلنا على الراعنة عن عبد الله بن مبارك لما سأل عبد الله الظاهر عن آ عن النزول له اللي هو اية اللي هو حديث النزول فقال الذين جاءوا

حلال وحرام والذين جاؤوا بهذا الحديث. هذا الحقيقة اشعرنا هنا بنفس القضية يعني لان الشريعة اه شيء واحد. اي نعم فهذه التفصيلات وذكر ان ان الاسلام اصول وفروع هذا ان كان تقسيما فنيا فلا اشكال تقسيم دراسي يعني تقسيم دراسي لكن - 00:35:54 بني عليه ان بني عليه معلومات او عمل فهذا لا شك انه ماذا؟ يوقف عنده ويحرر. ايه. لان اذا قالوا ان بعضهم قال يعني ذكر بعض كبار علماء الاسلام قال ان الاصول والفروع وذكر ان من الفروع الاعمال الاحكام العملية والاحكام العملية - 00:36:14 فيها الصلاة هي الاصول والزكاة والحج والصيام. فهو فيوقع هذا التقسيم في مثل هذه الامور. صحيح. ولهذا نقول مثل هذه الاية تدلنا على هذا المزج بان الشريعة شيء واحد اعتقاد والعمل متمازج معا مع بعضه مع بعض. فابتدأ بامور قلبية - 00:36:34 وختم بامور ايضا او بمسائل مرتبطة بالايمان وثم ذكر الايمان ثم رجع الى مسائل مرتبطة بالايمان في قوله والمؤمنون بالله واليوم الآخر. وهذه ايضا فيها فائدة تلاحظون الاقتران ونحن كررناه كثيرا. حتى يعني انت ذكرت يا شيخ محمد قبل قليل - 00:36:54 الاقتران بين اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. العلة. هنا ايضا الاقتران بين الايمان بالله واليوم الآخر. نعم. يعني مع ان اركان الايمان ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. والقدر لكن الاقتران اكثر دائما الايمان بالله - 00:37:14 حتى في السنة النبوية؟ نعم. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. نعم. سبحانه الله العظيم ذكر القيامة دائما فيه اه يعني اه يعني يتكرر كثيرا في القرآن حتى على سبيل المثال اذكر من الاشياء يربطه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بالاخلاق. هم - 00:37:34 بالتعامل مع الآخرين. جميل. كما في قوله ويل للمطففين. الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ثم ربطه مباشرة بامر عقدي صح؟ قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ يوم يقوم الناس ليوم رب العالمين. صحيح. مما يدل على ان التذكير باليوم - 00:37:54 من الاخر دايما مخيف مخيف نعم. ويجعل الظالم ويجعل الانسان يحاسب نفسه. ويمتنع عنك كثيرا من الوقوع من من المعاصي بسبب تذكره لليوم الآخر. ولهذا بعد الله نقول انه الذي يدفع - 00:38:14 الانسان عن العمل هو تعظيمه لله عز وجل ومعرفته به. وهذا من اعظم الدوافع للعمل. ان ان تعرف الله تعلمه وتعلم اه تؤمن باسمائه وصفاته وتعرف اه فضله عليك وانعامه فهذا يحفزك - 00:38:34 فعلى العمل ذا محبة وتعظيما محبة وتعظيما وخوفا ورجاء الى اخره. او قد تضعف نفسك ان تعمل بضعف علمك بالله او اصابة الايمان بشيء من يعني الاهتراء هنا يأتي السائق الآخر وهو تذكر الجزاء. ماذا ينتظرك من الجزاء في الآخرة - 00:38:54 ماذا سيفوتك من الاجر ومن الجنة والنعيم العظيم؟ وماذا سينتظرك من العقوبة ان تركت؟ فهنا ان لم ينفع الاول اجد الثاني. نعم. فجاء ليسوق الانسان. اي نعم. الايمان بالله واليوم الآخر - 00:39:24 جاء والخوف والرجاء. المقام الرجاء في الاول عن علم. نعم. وطمع فيما عند الله ومحبة لله واقبال عليه. والثاني يكون في جزائه وعقوبته وانعامه وغير ذلك. تدفعه للنساء يتجه الانسان الى العمل. ثم ختم الاية بقوله ولعل - 00:39:44 نختم هذه الحلقة بها اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. عظم الاجر بقوله اجرا تنكرها ثم وصفه بانه عظيم. ثم قال سنؤتيهم وجعل الايتام منهم وجعل الايتاء منه وعظم نفسه عند الايتاء. نعم. والعظيم لا يؤتي الا شيئا عظيما. عظيما اسأل الله - 00:40:04 الله سبحانه وتعالى ان ينيلني واياكم الاجر العظيم. وان يجعلنا جميعا ممن امن بما انزل على محمد وما انزل من قبله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامنوا بالله ايمانا حقيقيا وامنوا باليوم الآخر ثم اتاهم ربهم سبحانه وتعالى من لدنه اجرا عظيما - 00:40:24 اه الى هنا اه يصل بنا المطاف اه في تفسير هذه الايات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان نلقاكم على خير. والسلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة - 00:40:44 فمن شهد منكم اهرف ليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة كبروا ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم - 00:41:09